أ.سلوى غنيم
مادة اللغة العربية

البناءان الفكري واللغوي
المعجم والدلالة
جماليات النص

مَرثِيَّةُ أبي ذُؤَيب الهُذَلِيّ

هندسة الحزن، وحتمية القدر، وجماليات التجلد

قراءة بصرية وسيكولوجية في أعظم مراثي العرب



أ.سلوى غنيم
مادة اللغة العربية

الشاعر: **خَويلدُ بن خَالدٍ بن محرِّثِ (أبو ذُؤَيب).**

المكانة: فحل من هذيل (أفصح العرب). مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام.

الوفاة: سنة 27 هـ (مصر أو روما أو المغرب).

الفاجعة العظمى — فقد الأبناء الخمسة في عام واحد.

اجتياح وباء الطاعون لمدينة مصر.

هجرة الأبناء الخمسة إلى مصر (بحثاً عن العيش، وعلى غير رغبة أبيهم).

مأساة شخصية حولت لوعة الأب إلى أيقونة أدبية خالدة في فن الرثاء.



أ.سلوى غنيم
لمادة اللغة العربية

التجلّد والحكمة
(الأبيات 13-16)

ارتداء قناع الصلابة والتأمل الفلسفي.

المواجهة مع الموت
(الأبيات 8-12)

استيعاب حتمية القدر وسقوط الأوهام.

الإقرار بالفاجعة
(الأبيات 4-7)

البوح بلوعة بلوعة الفقد وانكسار الأبوة.

المكابرة والتساؤل
(الأبيات 1-3)

عتاب الزوجة وصراع إخفاء الألم.



أ.سلوى غنيم
مادة اللغة العربية

رؤية أميمة (الخارج)

- تراقب الأعراض السطحية: شحوب الجسد، ترك التزين، فقدان المال.

- تعتقد أن الحزن المادي يمكن تعويضه.

أَمِنَ الْمَنونِ وَرَيْبِها تَتَوَجَّعُ؟
وَالدَهْرُ لَيْسَ بِمُعْتِبٍ مَّنْ يَجْزَعُ

قالَتْ أُمَيمَةُ ما لِجِسْمِكَ شاحِباً
مُنذُ إِبْتَذَلَتَ وَمِثْلُ مالِكَ يَنفَعُ

أَمْ ما لِجَنْبِكَ لا يُلائِمُ مَضْجَعاً
إِلَّا أَقَضَّ عَلَيْكَ ذاكَ الْمَضْجَعُ

واقع الشاعر (الداخل)

- ألم وجودي يمنع النوم: (أَقَضَّ المضجع - المضّجع - صار تحته كالحصى).

- دلالة الروايات: (إِبتَذَلَتَ - مبني للمعلوم = اختيار)، بينما (إِبتُذِلَتَ - مبني للمجهول = إجبار وقهر بسبب عظم المصيبة).



أ.سلوى غنيم
لمادة اللغة العربية

مصفوفة تشريح الفقد (تداخل وجع الروح وهزال البدن)



الآثار الجسدية

- شحوب وتغير الملامح (ما لجسمك شاحباً).
- فقدان البصر من البكاء (سُمِلَتْ بِشوكِ فهي عُورٌ تَدمع).
- أرق مستدام (أقض عليك المضجع).



الآثار النفسية

- حسرة لا تنتهي (أعقبوني غُصَّة).
- بكاء متواصل (عبرَةٌ لا تُقلِع).
- انتظار الموت (تلفُ مقيم، إخالَ أني لاحقَ).



الآثار الاجتماعية

- اتهام بالضعف من الزوجة.
- تربص الأعداء وتشفيهم.
- الاضطرار لتمثيل القوة (تجلدي للشامتين).



أ.سلوى غنيم
لمادة اللغة العربية

حقلُ المحاولة ولهفةُ الأبوةِ

الألفاظ: حِرْصتُ، أُدافِعُ.

الدلالة: رغبة فطرية مستميتة في حماية الأبناء من الخطر.

حقلُ العجزِ والموتِ

الألفاظ: سَبَقوا، تُخُرِّموا، مَصرَع، لا تُدفَعُ، المنيّة.

الدلالة: قوة قاهرة تبتلع كل المحاولات وتفرض حتمية القدر.

المفارقة الفاجعة — الجمع بين الحقلين يبرز صراعاً عبثياً بين رغبة الأبوة المشتعلة، والعجز المطلق أمام الموت الذي لا تحده حواجز.

@SALWA_GHONAIM10

أ.سلوى غنيم
مادة اللغة العربية

البناء للمعلوم (القرار الأليم)

الشاهد: (سَبَقُوا هَوَيَّ وَأَعْنَقُوا لِهَوَاهُمُ)

التحليل: استخدام صيغة المعلوم يؤكد أن الأبناء اتخذوا قرار الهجرة بكامل إرادتهم وتسرعهم، مما يضاعف وجع الأب وحسرته.

البناء للمجهول (القوة القاهرة)

الشاهد: (فَتُخُرِّموا)

التحليل: إخفاء الفاعل يبرز الموت كقوة قاهرة عمياء اختطفتهم دون إرادتهم، التركيز هنا على فداحة الحدث.

الجملة الاسمية (الثبات الكوني)

الشاهد: (الدَّهْرُ لَيسَ بِمُعْتَبٍ / النَّفْسُ راغبَةٌ)

التحليل: تفيد ثبات طبيعة النفس البشرية واستقرار الحقائق الكونية؛ فالموت مستمر والدهر لا يعتذر لمن يجزع.

@SALWA_GHONAIM10

أ.سلوى غنيم
مادة اللغة العربية

استعارة مكنية مرعبة: تصوير المنية (الموت) بوحش كاسر يغرس مخالبه، للدلالة على شراسة الموت حين يطبق على ضحيته بلا رحمة.

وَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا ...
أَلْفَيْتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ لَا تَنْفَعُ

سقوط الخرافة: التميمة تمثل عوذة الجاهلية لدفع العين. سقوطها يعكس موقفاً إسلامياً عميقاً: لا راد لقضاء الله، والتعلق بالأسباب المادية يسقط أمام الحتمية الإلهية.



أ.سلوى غنيم
لمادة اللغة العربية

حَتَّى كَأَنِّي لِلْحَوَادِثِ مَرْوَةٌ ... بِصَفَا المُشَرَّقِ كُلَّ يَوْمٍ تُقْرَعُ



الشاعر = المروة (حجر أبيض براق صلب).

المصائب = التردي والقرع المستمر.

المكان = صفا المُشَرّق (
حجارة عريضة ملساء في منى).

التشبيه البليغ يصور الصلابة العميقة. المروة حجر تُقتدح منه النار، وكأن توالي المصائب على صلابة الشاعر قد ولّد ناراً هي هذا الشعر الخالد (يقال للمفجوع: قُرِعَت مروته).

@SALWA_GHONAIM10

أ.سلوى غنيم
لمادة اللغة العربية

سَيكُولوجِيَّةُ الْقِنَاع الإِجْتَماعي (التَّجَلَدُ لِلشَّامَتِينِ)

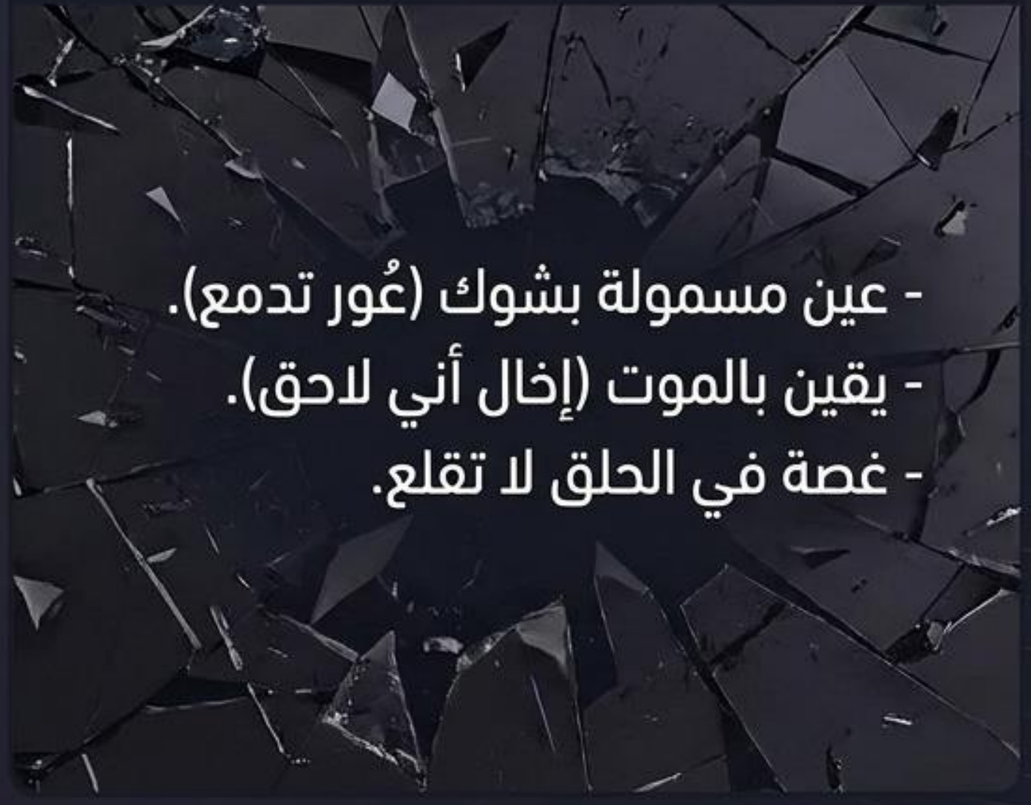
المظهر الخارجي الصلب

الشاهد: وَتَجَلُّدي لِلشَّامِتينَ أُرِيهِمُ ...
أَنِّي لَرَيبِ الدَهْرِ لَا أَتَضَعْضَعُ

التحليل البلاغي: لماذا (لا أتضعضع) أبلغ من (لا أخضع)؟
لأن التضعضع هو الانكسار والانهدام الداخلي العميق.

الشاعر لا ينفي الخضوع للقدر، بل ينفي الانهيار المادي والنفسي أمام عيون الشامتين.

الواقع الداخلي المهشم



- عين مسمولة بشوك (عُور تدمع).
- يقين بالموت (إخال أني لاحق).
- غصة في الحلق لا تقلع.

@SALWA_GHONAIM10

أ.سلوى غنيم
لمادة اللغة العربية

تَقَاطُعُ النَّزْعَاتِ الْفَكْرِيَّةِ وَالرُّوْحِيَّة





أ.سلوى غنيم
لمادة اللغة العربية

وَالنَّفْسُ راغِبَةٌ إِذا رَغَّبْتَها ... وَإِذا تُرَدُّ إِلَى قَليلٍ تَقْنَعُ

الخلاصة الكونية: هنا يصل الشاعر إلى قمة النضج الفلسفي. المأساة تعيد تشكيل النفس البشرية؛ فهي طماعة تطلب الكثير إن تُرِكت لهواها، لكنها تملك قدرة مذهلة على التأقلم والقناعة باليسير عندما يسلبها الدهر خياراتها وتروضها المصائب.



أ.سلوى غنيم
لمادة اللغة العربية

سأل الأصمعي أعرابياً: ما بال المراثي أشرف أشعاركم وأصدقها؟
قال: لأننا نقولها وقلوبنا محترقة.

جسدت عينية أبي ذؤيب هذا الاحتراق التام. لم تكن مجرد تقليد لسنن الشعراء، بل تدفقاً صادقاً حول مأساة فردية لأب فُجع بأبنائه الخمسة، لتصبح وثيقة نفسية وبلاغية تواسي كل مفجوع عبر العصور.

@SALWA_GHONAIM10

أ.سلوى غنيم
مادة اللغة العربية

انضموا معنا واجنوا فوائد جمة

معكم خطوة بخطوة؛ ليسهل عليكم كل ما استصعبتموه في المنهج الجديد.

@TEACHER_SALWA

تعلموا اللغة العربية بحب وذكاء مع أ. سلوى غنيم

